

أسرار تقدير الذنب علي العبد | كيف تتعامل مع ذنبك (2) ش

محمد خيرى

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له.

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

آآ بنتكلم في سلسلة كيف تتعامل مع ذنبك؟ كيف تتعامل مع ذنبك قلنا في الدرس الماضي ان ما من انسان الا وله زنب يعتاده الفينة بعد الفينة وان الله عز وجل جعل ان هذا من حكمته من باب عز الربوبية وزل العبودية ان الله عز وجل يبثلي الانسان ويكسره احيانا -

[00:00:10](#)

فلا بد الانسان يفقه آآ الحكمة من تقدير الله عليه الذنب. وان آآ انه لا ييأس مع هذا التقدير وان ازاي يتعامل مع الزنب ده هي دي فكرة السلسلة ان شاء الله عز وجل وهنتطرق ايه لطرق العلاج مع بعض العقوبات آآ - [00:00:34](#)

التي ربما توقظ الانسان. احيانا الانسان بيتحرك بالترغيب. احيانا في انسان بيتحرك بالترهيب انه يخاف. لكن اه اصل الاصول ان الله لا يقدر على المؤمن شيئا الا ان يكون هذا الشيء فيه خير حتى ولو كان ظاهرا في انكسار وفي - [00:00:54](#)

في زل لهذا العهد حتى ابن القيم له كلمة طيبة في كتابه الفوائد يقول ولو انصف العبد ربه وانى لهم بذلك. لعلم ان فضله عليه فيما منعه من الدنيا ولذاتها ونعيمها اعظم من فضله عليه فيما اتاه من ذلك - [00:01:14](#)

يعني بيقول اي شيء ربنا هيمنعك اياه؟ يعني مسلا منعك بتقدير هذا الذنب ربما منع جاه معين. ربما منعك حسن آآ اه اه سيرة وسط الناس بهذا الزنب. فده هو تقدير ده من عقوبات الزنب لا شك. وظاهرة ان هو ايه؟ عقاب. لكن هذا العقاب - [00:01:33](#)

طب ما منعك الله اياه ما ما قدره الله عز وجل عليك. وما منعك الخير اللي كان اللي انت كنت تتمناه الا ليعطيك فيقول ابن القيم فما منعه الا ليعطيه. ولا ابتلاه الا ليعافيه. وهنتكلم في تفاصيل الحكمة بتاعة ولد - [00:01:53](#)

تلاه الا ليعافيه ديت خاصة في ابتلاء الزنب. ولا امتحنه الا ليصافيه. ولا اماته الا ليحييه. يقصد اماته ايه؟ اماته القلب ان هو امات قلبه في وقت ارتكاب الذنب الا ليحييه بعد ذلك فيرى ان في موطن عطن هنا في حاجة هنا سودا في هنا حاجة ريحة مش كويسة -

[00:02:13](#)

فلازم ايه؟ ينتبه. ولا اخرجه الى هذه الدار الا ليتأهب منها للقدوم عليه. وليسلك الطريق الموصلة اليه. المهم تطرق قوى بعد كده لذنب سيدنا ادم ويتكلم على هبوط سيدنا ادم وان الله عز وجل قدر عليه - [00:02:33](#)

من الجنة والقصة المعروفة جدا. بيقول بقى في تفاصيل كلامي وما بينها هيكون ان شاء الله موضوع الدرس احنا نعلق على كلام ابن القيم فيما يخص ايه كلامه عن ادم عليه السلام. اه يقول لما سلم لادم لما سلم لادم اصل العبودية لم يقدر فيه الذنب - [00:02:53](#)

ودي مهمة جدا لكل انسان مؤمن يريد ان يتوب ويؤوب الى الله عز وجل. اللي عاوز ينيب لربنا مهم جدا يفهم الفكرة دي. ان هم لما سلم لادم اصل العبودية. العبودية بترتكز على ركنين. ركن المحبة وركن الذل - [00:03:13](#)

لم يقدر هو بيقول لما سلم له اصل العبودية لم يقدر فيه الذنب. فهو سيدنا ادم لما عمل هذا الزنب هذا الزنب لا يقدر في حبه لله. ولا ولا يخدش انه يحب ان ينزل الى الله ويخضع اليه. فهذا الزنب قدح في ايه؟ هو يقدر في كمال العبودية - [00:03:30](#)

لكن اصلها موجود. فاحيانا الشيطان يبجي للانسان لو لو وقع في الزنب يقول له انت خلاص مش منك رجع. انت انسى بقى خلاص.

انت كده وقعت. انت مش عارف ايه. ما فيش - [00:03:50](#)

ما فيش امل. انت اصلا ازاي اصلا وسط الاخوة الملتزمين؟ انت ازاي اصلا تكوني واحدة من المنتقبات ولا واحدة كده ولا بتحفظي قرآن وعاملة فيها مش عارف اخت وعاملة وعاملة وعاملة. هذه - [00:04:00](#)

من النقاشات احيانا والوساوس التي يلقيها الشيطان في صدر وقلب العاصي ربما يعني تعرقل سيره الى الله عز وجل. لذلك كانت الدرس الاولاني ان هو ايه؟ اعدم اليأس. انما اوعى تياأس - [00:04:10](#)

وان الله عز وجل لا يزال الله عز وجل يغفر لهم ما داموا ايه؟ يستغفرون. حتى انا كان لي درس قبل كده في رمضان اسمه رد رباني كفاني رد رباني كفاني. اللي هو ايه؟ ان الانسان يزنّب - [00:04:26](#)

ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب. طب ايه الحل؟ لغاية امتي؟ كثير من الناس الشيطان يخليه يختار ايه؟ الطريق اللي يسمع ده انه مكمل فيه هو يبجي يسأل نفسه سؤال يقول اهو انا لغاية امتي هدني كده؟ او انا لغاية امتي هدني اقع وارجع اقع وارجع.

انا انا مش كويس انا مش هكمل تاني في طريق - [00:04:43](#)

لان ايه انا كده ايه بضحك على نفسي. فيخلية يكمل فين؟ في طريق المعصية احيانا الاشكال ده تقريبا ما في منا انسان الا ومر به او يعرف حد مرة ايه بهزا الطريق. طيب ربنا ريحنا في الباب ده خالص - [00:05:03](#)

ان الشيطان توعد واقسم وقال بعزتك لا ازال اغويهم ايه ولا ازال اغويهم. فربنا قال وانا لا ازال اغفر لهم ما داموا يستغفرون خلاص الموضوع يتحل. يا عم انت هو الشيطان بيوقعك. وربنا قال كلوا عما توعى وتستغفر وتتوب وتعود. الله عز وجل يقبل منك هذا الامر

- [00:05:17](#)

فمهم جدا ان المعنى ده لما سلم لادم اصل العبودية لم يقدر فيه الذنب. انت طالما بتحب ربنا وبتحب تخضع له وتخضع له وتتزلي به ما فيش مشكلة من الهنات في الطريق الى الله اعني ما فيش مشكلة مش مش بهونها لكن اقصد ايه ان اللسان ما يقفش بقى خلاص

وانا حياتي انتهت والكلام ده - [00:05:37](#)

حتى فلسفة فكرة السباق بتاعته الحاصنة المسابقات اللي يبقى فيها ايه؟ حواجز. الحصان اللي بيجري وهو بيقفز وقع حاجز بيعمل ايه بعد كده؟ بيدهنه بقى قاعد والحاجز والفارس بقى اللي عليه بقى ده متضايق وقعت واحد طب انا مش هاكمل - [00:05:57](#)

كل الناس هتسبّك. ده اللي ماشي على رجله هيسبّك. لأ خلاص بيكمل ولا يلتفت اليه هو كده فاستقم كما امرت. ومن تاب معك. الاشارة الاية دي فكرة ومن تاب معك وكأن هذا الطريق طريق الاستقامة لابد منه من الوقوع - [00:06:17](#)

فلا بد من توبة فلازم كله وانت ماشي هتقع فانت محتاج تستدرك على نفسك وانت ماشي هتقع فلا بد انك تستدرك على نفسك. فيقول لما سلم لادم اصل العبودية لم يقدر فيه الذنب. ولذلك قال الله عز وجل ابن ادم لو لقيتني لو لقيتني بقراب الارض

خطايا ثم لقيتني - [00:06:34](#)

اتشرك بي شيئا لقيتك بقرابها مغفرة. يعني ايه قراب قيراط دي قال للعلماء فيها اقوال. منها انه ظل يفعل الذنب. تلو الذنب الذنب وراء زنب ورا زنب. زنب ورا زنب زنب لغاية ايه؟ ما ملأ الارض - [00:06:55](#)

وثقل الذنب بتاعه بقى زي ثقل الارض وفيه قول تاني وتفسير تاني ده هو ما ترك بقعة الا وفعل عليها زنب بقراب الارض في كل مكان في الارض عملت عمل زنب. بقى ده انسان بعيد جدا صح؟ ربنا يقول له ايه - [00:07:09](#)

لا تقطع ابدا حبل الرحمة. ولا تياأس ابدا. فيقول الله عز وجل لو لقيتني بقراب الارض خطايا. مش بقى طابع ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لقيتك ايه؟ بمغفرة؟ لأ. هقالبك بمغفرة كبيرة جدا وعميقة جدا بقرابها مغفرة سبحانه - [00:07:28](#)

تعال فالانسان مسل هذه الاشياء لابد انه يفهم ايه سبب تقدير الزنب وده اللي هيندرج دلوقتي له ابن القيم رحمة الله عليه. يقول لما علم السيد سبحانه وتعالى ان ذنب عبده لم يكن قصدا لمخالفته. ولقدحا في حكمته علمه كيف يعتذر اليه؟ فتلقى ادم من -

[00:07:53](#)

به كلمات فتاب عليه. يعني ايه الكلام الجميل ده؟ ابن القيم ده كلام قيم كده سبحان الله. بيقول ايه؟ بيقول لما علم السيد سبحانه

وتعالى ان ذنب عبده اللي هو ادم او من شبه اباه فما زلم. ان زنب الانسان ليس قصدا لمخالفته. يعني ايه قصدا لمخالفته -

[00:08:15](#)

يعني هو لا يريد ان يقصد ان يخالف الله عز وجل ويعاند اوامر الله. يعني انا ما اقصده ان انا اعند معك يا رب كان منصور ابن عمار يقول كنت امر في ذات ليلة وانا امر فوجدت رجل كان ايه سمعت صوتا كان يقرأ القرآن ويبيكي ويهمهم بكلمات فاقتربت -

[00:08:35](#)

منه لاسمع عاوز يقرب ايه؟ وبسمع فبيقول فسمعته يقول وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتك مخالفتك انا مش اردت بالمعصية دي اللي انا خالفك وما عصيتك اذ عصيتك وانا بك جاهل او لعقوبتك متعرض. انا مش مسألة اه عادي جدا عارف ان فيه نار واللي انا -

[00:08:57](#)

وعادي جدا وداخل والكلام ده كله. لا ولا بنظرك مستخف انا مش بنظرك يا رب مستخف بك ابدأ. طيب ايه اللي قال فقال ولكن سولت

لي نفسي واعاني على ذلك شقوتي. اعاني على ذلك شقوتي. ان انا ايه - [00:09:20](#)

نفسى الامارة بالسوء هي اللي هي اللي ايه؟ اللي وصلتني كده. وغرني سترك المرخية عني فالان من عذابك من من عذابك يستنقزني.

او من عذابك من يستنقزني. اروح لمين انا بقى يا رب؟ وبحبل من اعتصم اذا - [00:09:40](#)

طعت حبلك عني فكان كلام عالي جدا نفيس. الفلسفة اللي انا عاوز اقصدها من كلامي ابن القيم ان العبد لم يكن قصدا يقصد مخالفة

الله اعز ان زنبه ده لما يكون قصدا لمخالفته - [00:09:57](#)

هو الطبيعي ان هو قصد الذنب. قد يقصد العبد الذنب ما بيعملوش كده قضى يعني ايه من غضب عنه الا ما كانش لكن هو عمله قاصد

الذنب لكن غير قاصد لمخالفة الرب - [00:10:12](#)

ولا قدحا في حكمته. مين اللي قدح في حكمة ربنا ابرزهم واشهرهم ابليس. صح؟ لما قال لربنا ايه لم اكن لاسجد. مش انا اللي اسجد

يا رب وده مهم جدا للاخوة والاخوات خاصة البنات - [00:10:26](#)

كتير جدا ممكن يكون فاكر ان هو هشام بيعمل اوامر كتير ويجي في يوم من الايام يقده في حكمة ربنا ان ده عادي لا ابليس كان

شغال وكان بيعبد وكان اسمه يعني يقال كان مشهور ان هو طاووس والملائكة كان شغال. جه في امر من الاوامر قال ايه - [00:10:42](#)

لا مش هسكت وبدأ يطعن في حكمة ربنا ازاي المخلوق اللي من نار يسجد للمخلوق اللي من الطين وكانه يجهل ربه سبحانه وتعالى.

فلذلك الله يعلم ان ادم لما اكل من الشجرة لم يكن يأكل ايه - [00:10:58](#)

قدحا في حكمة ربنا. هو ليه ربنا يقول لي ما تاكلش وان دي لمصلحتك والكلام ده كله؟ انا مش مقتنع بالكلام ده. هو ما فعلش ذلك.

يعني لم يكن هذا هو الدافع. ولكن - [00:11:15](#)

فتوى ايه؟ غلبته الطبع بتاعة النفس الحرص الطبيعي. وده اللي دخل له الشيطان. هل ادلك قال له على العشرة الايه؟ الخلد. اقول لك

على شجرة تخليك هو طبيعة الانسان بيحب الخلد - [00:11:25](#)

وبيحب الميه انه يكون ايه؟ يحرص على المال وكده. هو دخل له من الملفات دي فطبيعة النفس البشرية وقعت لكن سيدنا ادم عمل

ايه؟ اعتذر وتلقى من ربه كلمات. وشف كلمة تلقى دي وكأنه قاعد منتظر حد يتلقاه. فجت له الكلمات اللي هي ايه؟ ربنا. ظلمنا انفسنا.

وان لم تغفر لنا - [00:11:37](#)

او ترحمنا لتكونن شف كينونية الاستمرار دي ان الخاسرين هنضيع طالما اللي انت تفعل اذا فعلت الذنب وشعرت بهذا الشعور

واعترفت بذنبك وانبت الى ربك وانطرحت على عتبة العبودية وقلت يا رب - [00:11:57](#)

فانا هضيع اه انت كده مختلف تماما عن هذا الامر. فكان الذنب عليك خير. ازاي خير؟ هيجي دلوقتي ابن القيم يشرح الكلام ده يقول

العبد لا يريد بمعصيته مخالفة سيده. ولا الجرأة على محارمه. العبد يقصد العابد اللي هو المؤمن يعني اللي - [00:12:13](#)

اللي بالطائع يعني. ولكن ايه اللي وقعته؟ قال غلبات الطبع غلبات الطبع من ميله لحب المال. آآ من ميله للنساء زين ليه؟ آآ للناس حب

الشهوات. هو ده طبيعي بيحب - [00:12:33](#)

لحب الخير لشديد. فبسبب حبه للخير تعدى على الناس. بسبب حبه ميله الفطري للنساء وقع في هذا الفخ وهكذا ولكن غلبات الطبع وتزيين النفس اللي هي امارة بالسوء. لان النفس ثلاثة في امارة وفي لوامة وفي مطمئنة - [00:12:48](#)

الا وما تلوم الانسان اذا فعل ايه؟ اذا فعل الذنب او قصر في الطاعة. الامارة اللي قاعدة امال تحته وتؤزه ايه؟ انه يعني يفعل الشيء الخطأ. اما فان هي الذي ايه؟ اطمأنت بالطاعة وتستكثر منها - [00:13:08](#)

ولكن غلبات الطبع هي اللي وقعتة. وتزين النفس والشيطان وقهر الهوى. ان الهوى غلبه. هو غلبه بس لسه ما وصلش لمرحلة ان هو بيعبده. افرأيت من اتخذ الهه هواه. لكن مجرد انه غلبه في المسألة ديت هواء آآ قدمه في الايه؟ في الحنة دي. والثقة - [00:13:22](#)

بالعفو يعني العفو يقصد الاغترار. الاغترار بتأخير العقوبة هو ده اللي يريده ابن القيم. يقول لك ان هو مغتر بزى ما ما قال الراجل اللي سمعه منصور ابن عمار يقول وغرني سترك المرخاء المرخي - [00:13:42](#)

عني هو ده. ولذلك في آآ في في تفسير قوله تعالى ما غرك بربك الكريم من ضمن الاقوال اغره يا رب سترك تترك هو الذي غره. ان بعض الناس اتغر به ان ربنا كان ستره. فده اللي ايه؟ بيقول لك هذا من جانب العبد. واما من جانب الربوبية - [00:13:58](#)

طيب ايه الحكمة ان ربنا يقدر عليك الذنب؟ من جانب الربوبية فجريان الحكم. حكم الله الكوني. ان الحكم الا لله فاذا قدر شيئا فلا بد ان يقع. انت ممكن تبقى شايف نفسك انك طائع وعمرك ما تعمل الزنب. وخلص ودي ارادتك وانت بتقول انا هعمل كده ودي ارادتي وما فيش حد يقدر - [00:14:18](#)

يعمل كده فيكسرك الله بارادته سبحانه وتعالى. عشان تعلم ان الحكم له فجريان الحكم واظهار واظهار عز الربوبية وذل العبودية وكمال الاحتياج. الله اكبر! كلام نفيس جدا زل العبودية ايه زل العبودية احنا اصلا في حاجات كتير جدا بنعملها من باب الزل انك بتسجد ده ما هو السجود ده من ايه من ذلك ما هو اا يعني - [00:14:38](#)

ودية زي ما قلنا في البداية هي قائمة على ركنين. ركن الحب وركن الذل كل الناس انك لو اتزللتها تتضايق صح الا الرب. بانك بتتزل بحب بكمال الذل وكمال الحب. دي تبقى اسمها العبودية. فانت النهاردة ايه؟ تروح الحرم - [00:15:05](#)

تعمل عمرة. نسأل الله ان يرزقنا واياكم العمرة والحج. خاصة في هذه الايام فتلاقي مسلا تيجي تعمل عمرة او تحج تلاقيه يقول لك ايه احلق شعرك. آآ جز الناصية ده من الذل حتى يعني في الحروب وكده الايه يروح ايه كله يحلق. طب انت بتعملها انت بتعملها وانت حابب - [00:15:21](#)

في حين لو والدك اجبرك تضايق. لو مسلا دخلت احد المصالح مسلا تجبرك انك تحلق تتضايق. لكن لو انت عملتها عشان انت طائع وبتناع تبقى حاببها. دي من عوامل الزل من صور الزل ان ربنا يقدر على انسان الزنب - [00:15:40](#)

تحس ان هو مزلول كده ومنكسر دي من زل العبودية وكمال الاحتياج. انك تحس انك محتاج ان فيه حد يكمل لك النقص اللي انت وقعت فيه ده. فتجهر الى الله وتقول له يا رب الى من تكلمي - [00:15:59](#)

وظهور اثار واثار الاسماء الحسنى كالعفو والغفور والتواب والحليم لمن جاء تائباً نادماً. يعني الغفور يغفر لمين لو ما حدش بيقع في الزنوب يعني الله غفور الله تواب صيغة مبالغة. طب لو ما فيش حد بيعمل الزنوب طب يتوب على من؟ فلا بد الاثار دي طازة الحليم - [00:16:12](#)

الذي حلم عليك الى ان عدت. يعني عملت الزنب تركك. كيف سيظهر الحلم ان لم يكن هناك من يفعل الزنب يعني احنا هنعرف ربنا ازاي انه حليم. تعرف ازاي ربنا كان حليم عليك - [00:16:35](#)

او تعرف لما فعلت شيء وتعديت حدود الله ثم تركك. رحمة وحلما فلما عدت قلت ياه والله ربنا ده حليم فكم من تقدير الله عليك للذنب انك ايه؟ تشوف المعنى ده - [00:16:52](#)

كل اللي انا بقوله ده انا مش بقوله مش بفتح باب الزنوب الانسان يفعل الزنب اكثر ما بفتح باب ايه؟ للعائدين الانسان اللي يقع في الزنب لأ أنت وقوع الزنب ده مش نهاية العالم. لأ مش ممكن يكون نهاية العالم. نهاية العالم الفاسد - [00:17:09](#)

انك العالم العالم ونهاية النفس الامارة بالسوء لكن ولادة النفس مطمئنة وولادة العالم اللي مليء بالطاعة فزهور اثار الاسماء الحسنى

كالغفو والغفور والتواب والحليم لمن جاء تائباً نادماً. ويزهر اسار المنتقم - [00:17:25](#)

عدل ذي البطش الشديد لمن اصر ولزم المعرة يزهر اسار الله عز وجل والانسان يفعل الزنب. اتنين يعملوا زنب. واحد يتوب ويعود فيعرف ان ربنا غفور. ربنا حليم. وان ربنا ستير لان ستره - [00:17:45](#)

ولم ينكشف امره ويعرف ان ربنا منتقم لان الثاني اللي اصر ربنا زله وازهره. وبطش به. فسبحان الله! لذك من تقدير الله عز للزنب. سيدنا ادم اذنب وابليس ازنب. ربنا غفر لادم وولد ذكره في التائبين - [00:17:59](#)

وجعلوا من اهل الاسوة ان نقتدي بهم فبهوداه مقتدى. ده من الصور ان احنا نقتدي بها. طب وابليس ازهره ازهره لان وانتقم منه وولده في النار سبحانه وتعالى. ليه؟ لان كان من تقضي كل هذه الاشياء من تقدير الله لزهو اسماء - [00:18:16](#)

العدل المنتقم زي البطش الشديد يقول فهو سبحانه يريد والكلمة دي جميلة جدا يقول فسبحانه يريد ان يري عبده تفرده بالكمال. الله اكبر. ونقص العبد وحاجته اليه. يقول لك قد ايه انك ناقص؟ قد - [00:18:34](#)

انك محتاجني. قد ايه انك منكسر. قد ايه انك فارغ محتاج تتملي. ما قد ايه انك جعان. بس روحك بقى هي اللي جعانة. محتاج انها تاكل محتاج انها تشبع يقول ويشهده كمال قدرته وعزته. يا كمال القدرة. اهو سبحان الله عينك اهي فيك انت وانت مش قادر تتحكم فيها. قلبك اهو - [00:18:50](#)

تتحكم فيه. كمال قدرة الله وعزته. وكمال مغفرته وعفوه ورحمته. لما عفا عنك واياه؟ وغفر لك. وكمال بره وستره حلمه وتجاوزه وصفحه. وان رحمته وان يعلم العبد ان رحمته به ان رحمة الله - [00:19:12](#)

احسان اليه لا معاوضة. يعني ربنا لما رحمك ده مش عشان انت شغال في الطاعة كويس اصحيان بعض الناس وهو شغال شغال شغال فيجي مسلا يلاقي نفسه اتجوزني زيجة حلوة. وخلف ما شاء الله عيال قمامير كده وخدودهم حلوة وبتاع وعمال يلعب معهم والرزق - [00:19:30](#)

وزيفة كويسة وباعمال كويسة يروح قايل لك ايه؟ لا لا بفضل الله العبد الطائع اصل انا طائع يعني. طبيعي يديني ما انا شغال. فيقول لك لا بقى انت هتتكسر عشان تبقى عارف ان الرحمة اللي انا مديها لك دي والاحسان ده لا معاوضة. مش مقابل انك شغال فخذت.

فيقول لك ان رحمته بي احسان - [00:19:47](#)

لا معاوضة وانه ان لم يتغمده برحمته وفضله فهو هالك لا محالة. والنبي صلى الله عليه وسلم قال كده الا ان يتغمدي الله برحمته يقول فلله كم من في تقدير الذنب من حكمة - [00:20:07](#)

وكم فيه مع تحقق التوبة للعبد من مصلحة ورحمة التوبة من الذنب كشرب الدواء العليل للعليل النهاردة انسان مريض ولم يشعر يعني تلاقي بعض الناس كده مريض مسلا امراض نسال الله ان يرفع جميعه عن جميع المسلمين. تلاقي واحد مسلا ابتلي بالسرطان وما عرفش - [00:20:22](#)

وعرفوا متأخر تلاقي كده كل اللي حواليا يقولوا يا ريتنا كنا عرفنا امتى عرفنا بدري صح؟ طب ليه كنت تلعب بدري؟ عشان الحق اخذ الدواء. فالله عز وجل بيتليك عشان تعرف الدواء بدري وانت شاب وتاخده - [00:20:44](#)

وتلحق تاخذ الدواء طول ما انت كبير وعرفت ان ايه بدأت تفوق وانت في كبير السن مش عارف ايه تستعيد قواك. يقول فالتوبة من الذنب كشرب الدواء اللي عليه. فكم من امراض ده يشعر بها الانسان؟ ابدأ. وممكن تهلكه. لكن ربنا يقدر ان مسلا مرض العدة -

[00:21:00](#)

مرض الكبر مرض البخل واحد عنده مخرج شديد جدا فرينا بيتليه ايه؟ في المال. بيتليه واحد عنده عقب. بيتليه مسلا في اي حاجة كده تختم سقط في الامتحانات ليه؟ عشان باقي واحد يقول له انت مش انت كنت شايف نفسك يعني وقاعد تقول انا بحلها كده انا

بزاكر غير ساعتين. وبطلع الاول على الدفعة - [00:21:19](#)

طب يلا شل لك مادتين ليش انت تنكسر لانك لو اتيت الى الله وانت وانت في قلبك هذه الذرة من العشب والكبر كل سنة وانت طيب. راحت كل حاجة ولذلك يقول ابن القيم رب علة كانت سبب الصحة - [00:21:41](#)

رب علة كانت سبب الصحة. لعل عاتبك محمود عواقبه وربما صحت الاجساد بالعلل. يعني ايه الكلام ده؟ يقول لك انت اما بتقع في مشكلة الناس بتعاتبك صح بيقول لك لعل العتاب ده حاجة حلوة. محمود عواقبه. يقول لك يا عم ينفع ان انت تعمل وانت ما انت متألم جدا للناس كلها عرفت وبتعاتبك. فيقول لك لعل - [00:22:00](#)

لعل عادتك محمود عواقبه. وربما صحت الاجساد بالعلل. لولا تقدير الذنب لهلك ابن ادم من العجب احيانا الانسان كده يبقى حاسس كده ان هو ايه بيطلع ربنا كتير وبتاع فعاوز يتكبر فيتكسب بالزنب فيحصل ايه انى يتكبر - [00:22:20](#)
بقى يقول لك انا هتكبر ايه يا عم! هو انا ينفع اتكبر! زي الجماعة اللي قالوا له ايه؟ لن نقاتلك يا محمد. احنا امنا بك ولم نقاتلك. ربنا قال لهم ايه؟ - [00:22:41](#)

يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي. انتم اصلا ايمانكم مدخول. انتم اصلا ايمانكم ضعيف. قالت الاعراب امنا. انت اصلا ايمانك ضعيف ده ما تقولش. انت اخرك يا دوك حصلت الاسلام. انت بقى هتعيش بقى معيشة انك ابو بكر الصديق مسلا ولا ايه؟ فجاي يقول له على فكرة احنا ما يعني مش عملنا زي مكة يعني وحاربناك يعني ان احنا عادي - [00:22:50](#)
انتم قلتوا لنا امنوا فامنا. لا يمنون عليك. نفس الكلام انت. بعض الناس يقول لك ايه انا اللي باثر في الاخوة وانا اللي قاعد عمال ادي دروس. وانا اللي مش عارف اللي - [00:23:10](#)

تبع الصفحة وانا اللي بوزع وانا اللي بنزل بالليل وانتم اللي مديني مفاتيح المسجد والاخت تقول انا اللي بسمع القرآن وانا اللي متابعة الحالات وانا وانا وانا انت شايف نفسك قوي ايه الكمالات الوهمية اللي موجودة دي عندك؟ طب طالما لو الكمالات الوهمية ديت وما حدش عارف يتكلم معك اه طب ياللا بقى خد ايديك الزنب ده. فيحس ان - [00:23:20](#)

ده ايه ده وخاصة ممكن بيتلى بزنب. الزنب ممكن ما يكونش كبير. يعني يعني من الموبقات ليس من الموبقات. ولكن ايه؟ زنب خسيس يعني مسلك لا يفعله. يعني هتلاقي مسلا ايه شيخ جامع. مسئول اموال الصدقات والزكاة - [00:23:40](#)
مسؤول اموال الصدقة والزكاة. بيعمل ايه؟ بسبب الفضة اللي بتتحط في الصندوق يعني يلم يلم مسلا الاقي الصندوق مسلا فيه ايه مسلا اربع تلاف جنيهه مسلا حوالي اتناشر جنيهه فضة تروح واخذ الفضة ده ليه - [00:23:56](#)

زنب خسيس فيجي الناس تشوفه بالكاميرا. هو عمى سرق! هو اسمه دلوقتي ايه سارق صح؟ والكاميرا والناس فضحوه والناس شافوه والامام والناس مش عارف هيصلي ازاي تاني؟ ويجي يقول لهم والله يا جماعة انا لو كنت يعني الموضوع عندي مش قصة الزمن ده يا جماعة مش قصة سر ما انا كنت هسرق الفلوس نفسها. فيبتلى - [00:24:12](#)

لأ ده زنب ورخم يعني حتى مش مش قادر تستسيغه ايه اللي انا عملته ده يعني لو انا عملت مسلا حاجة كبيرة كنت خلاص لكن عملت حاجة زي كده ويتكشف امرك اه ليه؟ لان ربما - [00:24:32](#)

هزا الايه؟ العقبي اللي موجود ده يخلي الانسان يقع. عشان كده ان الطاعة يا جماعة احيانا الطاعة بتخبي بلاوي الطاعة الانسان سورة الطاعة كده قاعد شغال طاعة طاعة طاعة فخبه ايه خبت بلاوي بقى بلاوي ايه - [00:24:45](#)

مش انا اللي يتقال لي كزا. زي ابليس. ما هو ابليس ايه؟ ابليس قال له ايه؟ لم اكن لاسجد. مش انا اللي اتقال لي اسجد. زي بعض الاخوات مش انا اللي بيتقال لي ايه؟ البسي - [00:25:00](#)

الحجاب ازبطي حجابك لأ ازبطي صوتك لأ انتم مش عارفين انا مين انا بفضل الله اخت فاهمة كويس جدا الفقه الحنبلي ودارسة الفقه الشافعي وعارفة انا بقول ايه وعارفة وعارفة - [00:25:10](#)

عرفه عرفه عرفه عرفه بنات تعدد هذه الكمالات الوهمية. فالطاعة بتغطي بلاوي عاملة زي زي المنديل الورق وتحتة جمرة من نار احنا شايفين المنديل لكن لو حطينا ايدينا هنتلسع. هو كده برضه الانسان احيانا نفسه تبقى متشعبة بالامراض الوحشة. بس الطاعة متغلطة هو مش - [00:25:20](#)

شايف مش شايف ان عنده عقم مش شايف ان عنده فظاظة مش شايف ان عنده كبر مش شايف ان عنده اية بقى من امراض الايه؟ التي تهلك الانسان دي. سبحان الله! فيقول - [00:25:42](#)

ذنب يذل به يعني العبد يتزل به احب اليه من طاعة يدل بها عليه. سبحان الله زنب يزل يزل به. يتزل به. طب زنبى يتزل بايه؟ اصل انا عم اعمل زنب. هيجي لي حبي عليه بقى - [00:25:52](#)

ايها الاخوة نقول مين يصلي بالناس امام؟ انا شايف نفسي ان انا ما صلتش امام اصلا اصلي بالناس امام ليه يعني؟ ليه؟ لان الذنب كاسرني ومخليني شايف ان انا ما ليش كمالات - [00:26:10](#)

فبالتالي دايم عندي ايه بيني وبين نفسي فيه نوعية من الايه؟ من الانكسار لله عز وجل الله يحبها منك حتى يقول ان شمعة النصر انما تنزل في شمعدان الانكسار. الشمعدان ده اللي هو المكان اللي بيحطوا فيه الشمعة. ماشي؟ فيقول لك ان الشمعة تنور امتي؟ يعني يبقى فيه انكسار - [00:26:20](#)

كان شيخنا وسيدنا اللي ربنا يشفيه ويعافيه الشيخ الحويني كان يقول عارفين الكرة بتاعة الشباب بيلعبوا بها دي الصفرا دي الكرة دي عمالة تمسكها كده وتضربها في الارض جامد. تعمل ايه؟ تطلع فوق قوي صح؟ يقول لك كزلك قلب العبد كلما انكسر كلما سعد - [00:26:41](#)

سبحان الله! فانت فاسجد واقترب. الطبيعي السجود نزول. لكن في معادلات الله عز وجل وفي سنن الله وموازين الله ان السجود اقترب قبل الاعلى فوق تطلع فوق. سبحان الله! فكذلك هنا يقول لك ان شمعة النصر سواء النصر على النفس ولا النصر النصر - [00:26:56](#)

كده بيجي امتي؟ بيجي مع انفزار. ولقد نصركم الله ببدر كان حالكم ايه وانتم اذلة. لكن يوم حنين لما اعجبتكم كسرتكم اللي حصل؟ خلاص بقى. ضاقت علينا الارض وضاقت علينا كل حاجة وايه - [00:27:16](#)

والدنيا ضاعت يعني احنا عندنا في في حرب اكتوبر في البداية الناس انتصرت ده انهم بقى يقولوا ايه وان اعراض الجاهلية والافلام واللاغاني وبتاع راحت السفرة راحت مفتوحة فيلا اشرب بقى انت وهو - [00:27:31](#)

فالناس بعد ما ايه نسبوا النصر ده وبدأوا يشوفوا الزهو كده راح ايه كسرهم الله عز وجل. في احد ما كان في احد في البداية فيه انتصار بدأوا بقى ايه يهتموا بحاجات تانية ومعاني تانية وامراض تانية جت خلاص منكم من يريد الدنيا دخلنا في سكة تانية. فارادت الدنيا ممكن تبقى بعقب وممكن تبقى بمال ممكن تبقى - [00:27:47](#)

فيقول ابن القيم بيدي بقى ايه خطة وروشتة للعلاج يقول لا يكرم العبد نفسه بمثل اهانتها الكلام ده عميق جدا ولا يعزها بمثل زلها ولا يريحها بمسل تعبها. كما قيل ساعب نفسي او اصادف راحة فان هوان النفس في كرم النفس. عاوز يقول ايه - [00:28:06](#)

ويقول لا يكرم العبد نفسه بمثل اهانتها ان يهين النفس الامارة بالسوء ماشي مش اي نفس هو عايز يقول لك ايه؟ انك يهين نفسه الامارة بالسوء او يقصد اهانة نفسه عند مين؟ فيما يزهر للناس ان دي اهانة. ما انت تمسكك بالشرعية قد يكون قد الناس يقول لك انت عملت في نفسك ليه كده - [00:28:32](#)

يعني المهاجر المهاجرين لما هاجروا من مكة الى المدينة وتركوا ملاعب سباهم وتركوا اموالهم وتركوا زرارهم وتركوا كل حاجة. بالنسبة للناس دول متهانوا ولا مش اتهانوا اتهانوا واهنتوا نفسكم كده ليه؟ صح؟ لكن لا يكرم العبد نفسه الا بايه؟ باهانتها. باهانتها فيما يظهر للناس - [00:28:53](#)

ما انت تمسكك بالحق بواحد الناس يقول لك انت هديت لنفسك كده اما الاخت تمشي كده بزي امهات المؤمنين وتلاقي كده اخت ماشية كده في الملحفة ولا في اي حاجة ما الناس بعض الناس شايفة ايه ايه ده ما تخليكي كده يفرش كده وبتاع وتبقى رايقة وبتاع انت ايه اللي انت عامله في نفسك ده - [00:29:15](#)

البعض شايف ان دي اهانة صح؟ لكن هو في الحقيقة ليست اهانة. النبي صلى الله عليه وسلم خرج من الطائف في زاهرة ان هو ايه قدمه تسيل والاطفال تسيل الدم والاطفال يلقون عليه الحجارة - [00:29:31](#)

هدف عند عرف الناس اسمه ايه اهانة صح؟ ولكن لما اهان نفسه في ذات الله اعزه الله فكانت هي دي العزة. فالمقصد لابن القيم ان اهانة النفس لله. تكون عزة - [00:29:47](#)

زي آآ اللي يعفو عند المقدرة خلاص ما زاد الله عز العبد بعفو الا عزة صح؟ بعض الناس يقول لك اعفو عنه عشان يقولوا علي ما قدرتش اجيب مناخيره الارض ومش عارف ايه لا لا مش هيقول ولا حاجة - [00:30:04](#)

ان انت دلوقتي متوعد بالعزة هم الناس بيقولوا عندنا فيه قانونين فيه ميزانية. الناس بيقولوا انت عافيت عشان مش قادر وربنا بيقول انت عفيت فانا هعزك ايهما ستسير وهتختار هتختار هتختار - [00:30:23](#)

ايه القرار اللي انت هتاخده؟ بناء على الدافع اللي عندك طبعا بلا شك المفترض المؤمن العابد الطائع الواثق في ربه وفي موعوده ان على طول يختار ايه؟ العفو. طالما العفو ده فمن عفا واصح - [00:30:41](#)

مقصدنا بالعفو ده يعني نطلع دقيقة كده او ثلاثين سانية ان العفو ده بد يترتب عليه اصلاح لكن مش واحد شاف واحد حرامي يسرق العربية فيقول لك ده انا اعيط يقول له سبني - [00:30:56](#)

اه مش يروح سايبه. لأ هل يغلب على ظنك ان هذا اصلاح للمسلمين واصلاح للراجل ده ولا هيسيبك وبعد ما تسببه تلاقيه في الحي الثاني بيسأل عربية تانية؟ ده مش اسمه - [00:31:07](#)

ده ما يكونش ايه؟ من السور العفو الأمور عن الأمور عنه ان العفو الذي يترتب عليه ايه؟ مصلحة فمن عفا واصح يقول ابن القيم ولا يشبعها بمثل جوعها. ولا يؤمن يؤمنها بمثل خوفها ولا يؤنسها بمثل - [00:31:17](#)

من كل ما سوى فاطرها وبارئها. يا سلام على الكلام الجميل لا يشبع النفس بمثل جوعها بمسل جوعها. يعني ايه جوعها؟ ان يجوعها هي عاوزه ايه؟ مسلا مال كتير من طرق شتى. لا لا مش هتاخذ المال ده. عاوزه - [00:31:35](#)

تشبع بالنزر للنساء مش هشبك النزر للنساء وهكذا فيجوعها ويمنعها الاشياء التي تمرضها. ولا يؤمنها مسل بمسل خوفها. عاوز نفسك تحس خوفها ليه؟ عشان احمد تخش الجنة ان شاء الله عز وجل تقول لي كنا في اهلنا ايه؟ مشفقين احنا كنا خايفين ما احنا شغالين. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:54](#)

ان الرب جل وعلا يقول وعزتي وجلالي لا اجمع ولا عبدي امين وخوفين فمن خافني في الدنيا امنته في الايه؟ في الاخرة فما ينفعش ياخذ امان هنا واما هنا عشان كده دايم المؤمن خايف كما قال ابن مسعود يرى زنوبه كأصله كأنه وقع عليه كأنه ايه تحت جبل يخشى ان يقع عليه. طيب والمنافق بقى - [00:32:19](#)

اللي مش فارق معه يرى زنوبه ايه؟ كزو باب. مر على وجهه قال به هكذا. حرك ايده كده ايه؟ ده زنب عادي يعني. لا فيه فرق كبير جدا فلا يؤمن النفس مسل خوفها - [00:32:41](#)

ولا يؤنسها بمسل وحشتها ما تنسوش اللي احنا بتكلم في كيفية التعامل مع الذنوب وطرد واصلاح الايه؟ النفوس بيقول ابن القيم الحتة دي مهمة جدا لا يؤنسها بمسل وحشتها اه احنا النهاردة عندنا ايه وحشة مع الله. كتير جدا عنده وحشة مع الله بتبان جدا عم بيبقى في خلوة - [00:32:54](#)

عمال يلاقي نفسه كده مع لوحده يروح كاتب على الجروب ايه؟ يا جماعة انا نازل آآ رايح آآ رايح اتعشى حد يبجي اه يا جماعة انا رايح لعب كورة حد يبجي يا جماعة انا مش عارف ايه دايم عاوز ايه لا يانس الا بالناس - [00:33:16](#)

الثاني اللي بيانس برب الناس بيبقى قاعد مع الناس يقول امتي المجلس ده بقى يخلص ليه؟ عاوز يخلص بقى الورد. عاوز يخلص كذا. طبعا المراد بالناس هنا الذين لا لا تتعاون معهم في طاعة. لكن لو انت معهم في طاعة - [00:33:30](#)

او هذا انسج لان مع الله عز وجل. لكن المراد الايه؟ المجرّد الاحتكاك او الخلطة المباحة فضلا على الايه؟ اللي فيها ايه الدائرة الرمادية ان هي ما بين الحلال والحرام ودائرة المكروهات فضلا عن تكون دائرة الحرام - [00:33:43](#)

فبعض الناس اللي حاسس دايم بيليق بالانس مع الناس لا لابد ان الانسان يبس عن الناس الحقيقي. وهو الانس مع الله عز وجل. فيقول ابن القيم وهو بيتكلم عن الشعور بالانس مع الله. يقول - [00:33:58](#)

فيؤنسها بمثل وحشتها من كل ما سوى فاطرها وبارئها. دايم حاسس بوحشة. عاوز اقوم بقى اصلي ركعتين. انا ما صليت في سنة المغرب يفتح له في المغرب ويطول شوية والكلام ده. ولا يحييها بمثل امانتها. ولا يحييها بمثل امانتها. يعني نموت - [00:34:12](#)

الشيطان وتنطلق. كذلك كل واحد وعلى فكرة ده احدى اسرار كل واحد مدمن سواء مدمن مخدرات. آآ مدمن سجائر مدمن مواقع اباحية آآ النظر للنساء مشكلته الرئيسية ان هو مش قادر على القفزة اللي في البداية دي. في الكليات العسكرية يقول لك ايه من ضمن الاختبارات يقول لك قفزة السقة. قفزة السقة دي بتبقى ايه؟ الانسان واقف كده - [00:38:46](#)

يقول له ايه؟ يلا ايه؟ اقفز في الماية فما يقفزش عشان هو عنده ارادة عاوز يدخل كلية في عمل ايه؟ يقول للي وراه بص انا لو ما نطتش الدنيا ايه زقة. بل احيانا العسكري - [00:39:08](#)

رفقة به وعاوزه ينجح وبتاع بيروح ايه؟ بيروح واخده ايه كتف قانوني كده فيروح نازل. القفزة دي مهمة جدا مهمة جدا فيك ولو مش قادر عليها وصي واحد يزقك. ووصي واحد يزقك. عكرمة قال كده لابن عباس قال علي ابن عباس كده. ابن عباس في يوم من الايام - [00:39:22](#)

اداني همزة العزم دي ازاي قيده في المسجد. ربط رجله وايده وقال له ما انتاش خارج تاني هنا لما تحفز. هو كان عاوز قفزة السقة دي. فخلي الشيخ يربطه في القفزة - [00:39:42](#)

السقة دي فخلي حد يساعدك في في الارادة دي. ساعتها هتقفز. فيا ابن القيم يقول لك يا معرقلا في شرك الهوى جمزة عزم قفزة وتنخرق الشبكة. الشبكة خلاص هتنخرق ايه؟ وتنطلق - [00:39:55](#)

دي كانت اللي ان شاء الله عز وجل التتمة بالجزء الثاني في آآ سلسلة كيف تتعامل مع ذنبك. اتكلمنا في انعدام اليأس. الحاجة الثانية في اصرار تقدير الذنب اسرار تقدير الذنب. المرة القادمة ان شاء الله عز وجل هنتكلم على بركات تارك الذنب. اللي بيترك الذنب ده بياخذ ايه؟ واللي بيقع في الذنب ده ايه العقوبات اللي ايه - [00:40:09](#)

اللي بتبقى عليه اسأل الله عز وجل لنا ولكم العافية في الدنيا والدين والاخرة. واسأل الله عز لي ولكم حسن العمل وحسن الاخرة - [00:40:31](#)